الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

تشوّهات

انتربولوجيا المواطن والمجتمع والمدينة

قراءة في انهيار المدينة العراقية

هل يمكن لتجاذبات الواقع الامني والسياسي ان تنتج تجاذبات ثقافية؟ وهل يمكن للاحتلال العسكري ان يخلق عند هامشه احتلالات ثقافية او اقتصادية تعيد انتاج المزيد من الازمات، تلك التي ارتبطت بالمواطن والمجتمع والمدينة؟ وهل يمكن للانتلجنسيا العراقية في الداخل ان تتجاوز عقد الاحتلال والاستبداد وان تصنع خطابا يعبّر عن نزوعها التطهيري اتجاه عقد اخرى غائرة، هي اكثر قسوة واكثر رعبا، تلك التي لم تزل راسخة في الذاكرة؟

علي حسن الفواز

مشهد بغدادي

عقد التهميش والعزل والفقر والتصحر الثقافي، فضلا عن الاحتلالات الداخلية التي مارستها(الحكومات الخاضعة للتوصيف الوطني) بشراهتها الامنية المعقدة ومطارداتها السرية والعلنية وسجونها الغامضة واخيرا حروبها العشوائية ومنافيها القهرية هي اغلب ما كان متمظهرا في الحياة العراقية والتي اسهمت في انتاج مظاهر للعنف الاجتماعي والاحتجاج الاجتماعي، والتي ارتهنت مرجعياتها لشيوع مظاهر التخلف وفقدان قيم العدالة الاجتماعية وشحوب الحياة الاقتصادية التي ظلت عالقة بالكثير من مظاهر الحياة العراقية، وكأن العراقيين محاصرون بأوهام وخرافات قارّة للحرمان من المدينة والجمال والعمران، حدّ ان خرافة كانت تسود الكثير من الاوساط الشعبية تقول ان تشييد جسر سابع في بغداد سيجعلها مدينة ملعونة، وثمة فلكي تعرضه الفضائيات العربية يقول ان وجود نصب الحرية للفنان جواد سليم في منطقة الباب الشرقي هو سر المصائب التي تحاصر مدينة بغداد.

هذه الاوهام الطاعنة في الجسد العراقي وضعت المواطن والمجتمع امام سلسلة طويلة من الاحتلالات الداخلية والعقد وانماط من الحاكميات، تلك التي مارست عليها صدمة(الطاغية المستبد) الذي يضع الناس دائما امام المتحف/ المقدس، وامام فزاعة الخوف والاخصاء، حيث فرضت هذه(الاوهام) القصدية تصوراتها على صيرورة الشخصية العراقية واتهامها بانها شخصية تميل الى العنف والسرية والتناشز، رغم ان بناءها النفسي والطوبوغرافي والمزاجي يرسم صورة اخرى لهذه الشخصية، مثلما افقدتها الكثير من روح الثورة الاخلاقية والسياسية التي كانت سمة من سمات بنائها، ووضعتها امام خرافة القوة والخوف، وخرافة النص الايقوني والشخصنة الايقونية، تلك التي صنعت لها اطارا انثربولوجيا غمرها طوال عقود بالكثير من الاوهام المفرطة، اوهام الاجتهاد المغلق والبنية الاناسية المعقدة والمشوهة، واوهام تقديس الماضي والخوف منه، اوهام الازدواجية، اوهام العلاقة مع السلطة الاجتماعية والدينية والابوية، مثلما عمدت الى انتاج وتقوية كل ماهو قبل الدولة والعمران الثقافي ليكون مصدا امام قبول اية نزعة لوعي التحولات الاجتماعية والثقافية والعلمية.

ولاشك في ان هذه الظواهر النكوصية اسهمت في فرض سياقات مشوهة وغامضة في بناء المواطن وبناء المجتمع وبناء المدينة، اذ ظلت هذه العلاقة الانثربولويجية محكومة بعوامل الابوة والهيمنة والطاعة والتقليد والغيرة والحسد، فالمواطن ظل مسكونا بايديولوجيا العائلة وايديولوجيا المكان الرحمي والطائفة والقومية واللغة والخوف من السلطة، والرهاب من الآخر، والفوبيا من أي خروج او تمرد على السياق. والمجتمع ظل مسكونا هو الآخر بعقد اجتماعية تقوم على هيمنة الوحدات القديمة، العشيرة، السلالة، الطائفة، القومية، الجماعات الديموغرافية المتماثلة في عاداتها ونظم اتصالاتها وتبادل معارفها وعلاقاتها الاجتماعية(القرابة والزواج والطقوس)، وطبعا هذه الوحدات تفتقر بحكم طبيعة نظام معيشها وعلاقاتها ومفهومها للنظام الاجتماعي الى القبول بوعي القيم الفاعلة للعمران البشري والعمران الثقافي وصناعة المؤسسات المدنية والاندماج مع المجتمع المتعدد، تلك التي يمكن ان تعيد انتاج العلاقات الاجتماعية في سياق من التواطن والتشارك وبناء المجتمع الذي يشرعن للدولة، تلك الدولة الجامعة ذات البنى المدنية المؤسسية التي تحمي المجتمع وتدافع عنها، ولتكون سلطة رقابة للمجتمع، ومنها مؤسسات الاعلام المستقل، مؤسسات المجتمع المدني للدفاع عن الحقوق العامة، مؤسسات الثقافة المدنية، بعيدا عن ظاهرة الخوف من السلطة القامعة. ولعل المدينة هي الاكثر تشوها في هذا المجال، اذ افتقدت المدينة العراقية اية لمسة من لمسات الحضارة العمرانية، مدينة تشبه القرية، نظامها الاجتماعي/القرابي ينعكس على النظام البنائي، اذ البيوت متلاصقة بحميمية خائفة، شوارعها ضيقة جدا، شبابيكها وشناشيلها عالية ومظللة وغير مفتوحة على الفراغ، وكأن هذا التصميم العمراني المتشابه في اغلب البيوت القديمة يعكس هاجسا نفسيا بالخوف والريبة من الخارج، تفتقد مصادر الترفيه والضوء واستغلال الفضاءات المكانية، والذعر من البناء العمودي تحت ايهامات الخوف من الموروثات القديمة الغائرة في اللاوعي الشعبي (اسطورة فرعون وهامان وبرج بابل) والتي صنعت وهما يقوم على لعنة هذا البناء الذي يطول قدسية السماء.

لقد اسهم شكل المدينة القديمة في خلق تشوهات اجتماعية، وفرض عادات اجتماعية بالمقابل، اذ ان هذا الشكل البنائي يؤشر تحسسا امنيا من الخارج، مثلما هو يتماهى مع رغبة السلطة القديمة التي كانت تضع المدينة داخل الاسوار بحجة حمايتها اولا، ومنع تأثرها وانفتاحها على أي شكل من اشكال الثقافات الغريبة.

ولعل اول انتهاك حقيقي للمواطن والمجتمع والمدينة نشأ مع نشوء ظاهرة الانقلابات العسكرية التي لم تؤسس على حاجات وعي الثورات الانسانية، بقدر ما كانت تعبيراً عن هوس بالسلطة والسيطرة. اذ اسهمت هذه الانقلابات في تفكيك نسق العلاقات الاجتماعية داخل المكان، البيت، المقهى، العائلة، الحزب، المعسكر، صنعت حروبا داخلية (التصفيات الايديولوجية، المجازر، الاغتيالات، تدمير التراكم الاجتماعي في شكل الدولة واطرها الادارية والقانونية مقابل ايجاد قوانين ودساتير طارئة)

هذه المعطيات لم تكن الاعلان الاكثر اشهاراً لموت المدينة القديمة الساكنة، بل انها مهدت لخرق اوهامها ووحداتها الراسخة، مقابل صناعة اوهام جديدة اكثر بشاعة، اذ صنعت بطولة المعسكر، وبطولة القائد العسكري، والقائد الايديولوجي، رجل الامن، النموذج الانتهازي، وهذا اسهم ايضا في تفكيك البنية الاخلاقية للمواطن والمجتمع والمدينة،فالمواطن ما قبل الانقلابات هو غيره ما بعد الانقلاب، والمجتمع والمدينة كذلك، اذ انتشرت ظواهر اجتماعية وممارسة لم تكن ظاهرة للعيان مثل الرشاوى والتلصص على الآخرين والسجون السياسية الواسعة والكثيرة، هجرة العوائل الاستقراطية القديمة التي كانت تسيطر على اكثر الوحدات التجارية في المدينة، وهجرة الاطياف التي لا تنتمي الى المراكز الدينية والطائفية التي سيطرت وفرضت خطابها ما بعد الانقلاب، فضلا عن ان ظاهرة الانقلاب اسهمت ايضا في تدمير هوامش المدينة وخاصة الريف وتقاليده وعادته الزراعية وعلاقاتها بالمكان، اذ ان ما سمي ب (الثورة الزراعية) او (الانقلاب الزراعي) عمد إلى تفكيك علاقات انتاجية قائمة، ورغم قسوتها ولا انسانيتها، إلاّ انها كانت مكرسة بفعل عوامل ادارية وتنظيمية اقتصادية واجتماعية وابوية، حيث ادى انهيارها المفاجيء الى تدمير نظام اجتماعي اقتصادي كبير كان يسد الكثير من الحاجات الاقتصادية في العراق، فالعراق كان في الخمسينيات مثلا بلدا مصدرا للقمح، لكن بعد الستينيات وبسبب السياسات الزراعية الشوهاء تحوّل العراق الى بلد مستورد للقمح، فضلا عن ان هذا التفكك انتج ظاهرة تفكك اجتماعي ادى الى نزوح آلاف العوائل عن الريف، وبالتالي فقد هذا الريف المنتج وذو المرجعيات الرومانسية الكثير من ملامحه القديمة.

ان هذا النزوح غير المسيطر عليه ادى التى تفكيك الهويات الاجتماعية والثقافية، اذ انه كان يعبّر عن شكل من اشكال الانهيار الاجتماعي/ الاقتصادي، تمثل مجموعاته المهاجرة اطيافا اجتماعية بسيطة محدودة المعارف والتعليم، لاحيازة ثقافية لها سوى آثار سلطة النظام القديمة وعلاقاته الابوية القاسية، وهذه الهجرات خلقت هامشا ضاغطا على المدينة، اعاد إنتاج القرية داخل المدينة ذاتها، كما السلطة الجديدة اسهمت في تأطير هذه الصورة من خلال صناعة مدن عشوائية او قرى عشوائية تفتقر الى مواصفات العمران المديني والخدمات العامة، مقابل تكريس قيم الديموغرافيا الواحدة والنمط الاجتماعي الواحد، وطبعا هذه المدن العشوائية خضعت الى ضغوطات وممارسات وتشوهات، جعلت منها جسرا لمصالح سياسية وامنية وخدماتية، فأغلب الشعارات السياسية التي كانت تصنعها السلطة كانت تكتسب حيويتها من خلال هذه المدن، وكان حصر سكان هذه المدن داخل سياق جغرافي يسهّل آليات مراقبتهم والسيطرة على حراكهم السياسي والاجتماعي والثقافي، وهو ما حدث بالفعل خلال سنوات السبعينيات والثمانينيات، حين خضعت هذه المدن الى حملات مطاردة وتصفية للمعارضين من اصحاب التيارات الاسلامية واليسارية على حدّ سواء، فضلا عن استخدامهم وقوداً للحروب العشوائية، اذ ان هذه المدن قد قمت اكثر من ثلثي ضحايا هذه الحروب العبثية. لكن هذه المدن وبحكم ما تحمله من ثقافات سرية اكتسبت نوعا من الممانعة، فهي ظلت رغم كل هذه القسوة من اكثر التحديات التي تواجهها سلطة الانقلاب، حدّ انها وسمت الكثير من المدن بطابعها وعلاماتها وشفراتها.

وازاء هذا التراكم عمدت سلطة الانقلاب خلق أطواق سكانية نظيرة خانقة وذات توصيف معين حول المدن، خاصة مدينة بغداد، اذ تحول هذا الطوق الى طوق سياسي طائفي مدمر بمواجهة أي انقلابات مضادة اخرى، وهو الذي حدث في عام ١٩٦٣ وكذلك ما حدث بعد الدخول العسكري الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، اذ تحوّل هذا الطوق الى اداة قهرية للآخرين، افرز انماطا معقدة للصراعات الاثنية والطائفية، وتشظي الهويات الخارجة عن مركز قديم، مثلما اعاد انتاج الكثير من اشكال العلاقات الاجتماعية والسياسية على وفق سياقات اندمج فيها بشكل غير متجانس الوطني والمحلي والقومي.

ان التشويه الذي طال المدينة جرّاء هيمنة الانقلابيين منذ عام ١٩٦٣ والحد عام ٢٠٠٣ انعكس ايضا على بنية المدينة وهويتها ثانيا، اذ تحولت مدينة مثل بغداد المعروفة بانفتاحها وحراكها الثقافي الى مدينة مغلقة، نهرها الوحيد والتاريخي تحوّل الى نهر عائد الى السلطة ونظامها الاجتماعي، منعت ضفته اليمنى من ان تكون مجالا للترفيه، مثلما هي مناطق واسعة من ضفته اليسرى، فضلا عن ان السلطة الانقلابية حوّلت المدينة الى بيئة للظاهر التديني وباتجاه معين سبقته طبعا حملة اعلامية واسعة سميت فيما بعد بـ (الحملة الايمانية) تلك التي عملت على تشويه النظام الاجتماعي والثقافي والمعرفي والجمالي واشكاله وممارساته في البيئة الثقافية للمدينة، اذ بنيت في المدينة آلاف الجوامع التي تحولت فيما بعد الى بؤر ومدارس لتداول ثقافة الارهاب والعنف، وطبعا هذا البناء لم يكن يوازي ما تقوم به الدولة من بناء مدارس او مسارح او ملاعب لكرة القدم او مكتبات عامة او دور للموسيقى وعروض الازياء او أي شكل من اشكال الثقافات المدنية.

ان تشوهات المدينة والمجتمع والمواطن امتدت الى خارج ماهو ظاهر في العمران المديني والسياسي والاقتصادي والثقافي الى سلسلة طويلة من الحرمانات النفسية والخدماتية والبرامجية، والتي خلقت شعورا عميقا بالاغتراب ورفض السلطة وكراهيتها، فضلا عن نشوء معارضات سرية في الداخل والخارج وهو ما مهد لإنتاج مظاهر سياسية وامنية اصطنعت لها المزيد من الازمات مع العالم والمنطقة، تلك التي مهدت لإنتاج عوامل ومبررات لاستقدام الاحتلال الخارجي، والذي جعلت منه القوى القديمة المركز الظاهر لاصطناع صراعتها ومواقفها العنفية ليس كراهية به، وانما لانها تريد استعادة دورها القديم..

بعد اكثر من خمس سنوات على المحنة العراقية، محنة الدولة، ومحنة انهيار الدولة، محنة الاحتلال، ومحنة الحرية، محنة الوجود والغياب، محنة انهيار قوى الاحتلال الداخلي، كيف لنا ان نمارس لعبة انتاج الاسئلة، تلك الاسئلة التي تقودنا الى المزيد من الرعب والمزيد من المحن.. اذ اننا اكتشفنا وبعد اربعين عاما من شكل الدولة، غياب الدولة ذاتها، وهشاشة البنية العميقة لهذه الدولة التي لم تنتج لنا سوى دولة للرعب، ودولة للاستعراض، ودولة مرشحة للحروب العشوائية دائما، ودولة تؤله الماضي/المتحف/ المقدس، مثلما انتجت لنا بنيات اجتماعية وسياسية هشة وغير قادرة على ان تعيد انتاج نفسها، وكأن هزائمها من الرعب الامني قد افقدها القدرة على تكوين أي شكل من اشكال المعارضة التي يمكن ان تكون بديلا عن الاحتلال ذاته.

الغريب في الامر ان قوى اليسار العراقي كانت اكثر استسلاما لهذا التوصيف، واكثر وقوعا في فخ ما يسمى بـ (عالمية الثورة) وشروطها الايديولوجية، تلك التي خضعت الى نوع من التجاذبات والصراعات، مثلما خضعت بشكل او بآخر الى اشكال من التحالفات القهرية مع مايسمى قوى غريبة في الانثريولوجيا الوطنية العراقية ادخلت قسرا تحت توصيف سمي في الاجندة الثقافية التقليدية بـ (البرجوازية الثورية) والتي مثلها احزاب لها موروثات هائلة من القمع والعصاب مع شيء من (الثورية الغائمة)، اذ انتجت هذه التحالفات اشكالا معقدة وحذرة للنظام الاجتماعي، كانت قوى اليسار تلك أولى ضحاياها، حيث خسرت وجودها في المشهد السياسي مع فقدان الكثير من قواعدها الشعبية، فضلا عن تشويه تاريخها النضالي الانساني وحضورها كقوة نقدية ضاغطة على شكل الدولة القديمة..

ان مراجعة مفهوم الدولة عند منعطفات الواقع العراقي الجديد ومحنته، تحتاج إلى قوة استثنائية ليس لإعادة إنتاج هذا المفهوم في بيئات تبدو مرتبكة ومشوشة وخاضعة لتجاذبات قوى سياسية واثنية تنتمي في الكثير من صراعاتها الى مرحلة ما قبل الدولة، وإنما لصناعة الكثير من السياقات العملياتية، والبرامج التي من شأنها ان تسهم في تعزيز وعي الناس بأهمية الدولة، الدولة العادلة، الدولة التي تخلو من أي مركز للرعب ان كان عسكريا او امنيا او ايديولوجيا، لان هذا المركز بتعدد اتجاهاته كان هو المسؤول عن اكثر اشكال الخراب الذي عاشه العراقيون في مرحلة ما بعد ثورة ١٩٥٨ ولحد الآن..

تخطيط

قبل مغادرة المستقبل

مهدي صالح دوّاي

لم يكن التخطيط في يوم ما قضية خاسرة، فهو نقيض العشوائية، ومدخل للتطوّر باعتباره جسر العبور للمستقبل،، فالكل يخطط بغض النظر عن الفلسفة السائدة، ففكرة التخطيط ملازمة للعقل البشري، وعن طريقها يصبح بالإمكان التمييز بين الدول على قدر ماتبدع به مخيلة مفكريها وقياديها.. ومع تمسك الرأسمالية المفرط بتلقائية وآليات السوق لتحقيق التوازنات الكلية للاقتصاد، فإن تقدمها كان تطبيقا" لوصايا المخططين وإن اختلفت فلسفة الوسيلة والهدف. بل إن فكرة التخطيط التأشيري التي جاء بها الفرنسيون في عشرينيات القرن الماضي كانت إقرارا" بجدوى التخطيط الذي تتولاه الدولة في توجيه الفعاليات الاقتصادية بمشاركة رأس المال الخاص.

وقد كان للتحليل الكينزي (نسبة إلى الاقتصادي كينز الذي دعا إلى دور أوسع للدولة في الاقتصاد) أثرا" في إطلاق الرؤى نحو فلسفة التخطيط الموجّه، ما ساهم في إنقاذ الرأسمالية (نظاما" وتطبيقا") من مأزق الانهيار المؤكد في ثلاثينيات القرن الماضي، إذ عبّرت الحلول الكينزية عن حقيقة، أن الغاية تبرر الوسيلة ولو ببعض التنازلات، وقد بنيت على وفق هذه الفلسفة العديد من الإسهامات النظرية التي لاتخرج عن إطار مايمكن تسميته الدولة الراعية للتطور، في حين أن هنالك دولا" تنبذ الرأسمالية، قد أطلقت العنان لشراهة القطاع الخاص دون أن تدرك حقيقة دوره الخطير في تحديد هوية التنمية التي ينشدها البلد. فالأزمة المالية الراهنة كانت اختبارا" حقيقيا" آخر لقدرات الدول التخطيطية، فنرى من خلال النتائج المبكرة للأزمة تفاوتا" في درجات التعاطي بنوعيه الإيجابي والسلبي معها، إضافة إلى حقيقة أن الاقتصاد المعولم بات أمراً "ينبغي التعامل معه وفقاً لرؤية دولية شاملة،ما يعطي للتخطيط دورا" رائدا" في عملية التطوّر الاقتصادي.

وتأسيسا" لما سبق ينبغي التمييز بين نوعين من التخطيط، الأول: يتولاه القطاع الخاص، ويعد من العناصر الأساسية لتطوّر المؤسسة تحت مسميات الإدارة أو التنظيم، وعادة مايتباين دوره التنموي تبعا" للعديد من العوامل الذاتية والموضوعية، وينبغي تهيئة كل البيئات الايجابية له باعتباره نواة التطور الأساسية. الثاني: تخطيط يتولاه القطاع العام، وهو مايمثل باعتقادنا محور التنمية في البلدان الأقل نموا، ولكن أي تخطيط هذا؟ (إنه تخطيط تأشيري علمي استراتيجي ذو قدرة افتراضية للنفاذ إلى المستقبل، لايتقاطع مع تخطيط المشروع الخاص، بل يرعاه بما يمتلك من مؤهلات وخصائص تشريعية وتنفيذية متميزة).

إن ما نصبو إليه في الاقتصاد العراقي هو تحقيق المواءمة بين كلا نوعي التخطيط، فما يحتاجه الإنتاج يمتلكه العراق وفقا" للعناصر التقليدية (عمل – ارض – رأس مال)، في حين يجسد العنصر الرابع (التخطيط) تفعيلا" وتعزيزا" لبقية العناصر، ولتجسيد تلك الرؤية ا فتراضيا" يمكن اعتماد الأهداف التخطيطية الآتية كإطار عام للتطور للسنوات الخمس القادمة (٢٠١٠ – ٢٠١٤):

أولا": التخطيط وفقا" للبيئة المحلية.

ا- رفع نسبة الموازنة الاستثمارية إلى ٥٠٪.

ب- استكمال منظومة الطاقة الكهربائية بنسبة ١٠٠٪.

ج- جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بمالايقل عن ٤٠٪، والاستثمار الأجنبي بالمشاركة مع المحلي بما لايقل عن ٣٠٪، والمتبقي استثمارات محلية.

د- إنجاز ما لا يقل عن (١٠) مشاريع إستراتيجية على مستوى العراق وفقا" للمزايا التي تمتلكها كل منطقة،

ه- العمل على انجاز ٨٠٪ من قاعدة البنى التحتية وفقا" للمواصفات العالمية.

و- توظيف السياسة النقدية بما يضمن تحقيق النسب الواردة في أعلاه، ومنها رفع قيمة الدينار العراقي، وإشاعة استخدام الوسائل المصرفية الالكترونية في عموم العراق، وتعزيز الإجراءات القانونية والإدارية لمعالجة ظاهرة غسيل الأموال، واعتماد سياسات إقراض تنموية مدعومة.

ز- تكييف السياسة المالية وفقاً" لأهداف المرحلة الجديدة عن طريق اعتماد سياسة ضريبية محكمة لتقليل الاعتماد على المصادر الريعية للموازنة، وهذا الإجراء يتماشى بسهولة مع الفعاليات الاقتصادية المخطط لها.

ثانيا": التخطيط وفقاً " للبيئة الإقليمية والدولية.

أ- اعتماد أنظمة الجودة الشاملة الدولية العناصر والمعايير بما يوسّع من آفاق سوق العمل والخدمات.

ب- السعي إلى استكمال إجراءات الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية، وبضمنه تقوية العناصر التفاوضية لإمكانية الاستفادة القصوى من مزايا تلك المنظمة.

ج- إعادة افتتاح مقرات وفروع المؤسسات الدولية بما يعزز تراكم الخبرات والاستشارات والتعاون البحثي

د- الانفتاح الرقمي مع العالم من خلال إقامة المعارض الدولية وشراكات التصنيع بالامتياز أو المشاركة،والعمل على تأسيس الحاضنات التكنولوجية ومدن التكنولوجيا.

إن التخطيط لنيل الأهداف السابقة لا يمثل بحد ذاته إعجازا" فريدا"، بل إن مكمن الصعوبة يتجسد في إشكالية الوضع العراقي بمعطياته السياسية والأمنية، وهنا يظهر الترابط بين الاستقرار بمفهومه الشامل من جهة وصناعة المستقبل عن طريق التخطيط له بثقة عالية من جهة ثانية.

وإذا كانت دول العالم تكترث أولا" بقواعدها المادية والبشرية عند وضع خططها المستقبلية، فإن الاهتمام ينصب لدى المخطط العراقي في البحث عن لحظات تأمل آمنة وحقيقية كي يخطط لمستقبله، ومن تداعيات هذه الإشكالية أن حياة الفرد العراقي أصبحت أكثر التصاقا" بحاضرها، من دون أن تشعر بأن المستقبل يمكن أن يغادر.

حصاد

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة .
٢. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة.

ideas@almadapaper.net